تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

تتقدم أسرة تحرير جريدة الراية، بالتهنئة الحارة إلى أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة، بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، سائلين الله تعالى أن يمنحه الصحة والعافية، وأن يوفقه لما يحبه ويرضيه، وأن يسدد على الحق خطاه، وأن يمكن للأمة الإسلامية على يديه. كما نهنئ المسلمين جميعا بهذه المناسبة المباركة، سائلين الله تبارك وتعالى أن يجعلنا وإياهم من رحمائه وعتقائه من النار. ولا يفوتنا ونحن نتقرب إلى الله تعالى بفرض الصيام، أن نذكرهم، بالعمل معنا لإقامة تاج الفروض، الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، لعل الله السميع العليم أن يكرمنا بإقامتها في هذا الشهر الكريم، شهر الانتصارات والفتوحات، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

اقرأ في هذا العدد:

- الخلافات والاتفاقات في قمتي الناتو والسبع وانعكاساتها علينا ...٢

- لم يبق لأردوغان سوى التدخل العسكري المباشر للإجهاز على ثورة الشام ...٢

- هل تخطط الصين للسيطرة على أوراسيا؟! ...٤

- رمضان في حياة المسلمين ...٤

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٥ من رمضان ١٤٣٨ هـ/ الموافق ٣١ أيار / مايو ٢٠١٧ م

الرائد الذي لا يكذب أهله

العدد: ١٣٢ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

كلمة أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة بمناسبتي قدوم شهر رمضان المبارك لعام ١٤٣٨هـ الموافق ٢٠١٧م، وافتتاح قناة "الواقية" المرئية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد...

أيها المسلمون... يا حملةَ الدعوة الأكارم... أيها المشاهدون... أيها المستمعون...

يا كلَّ من كان له قلبٌ أو ألقى السمع وهو شهيد...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

أزف إليكم أيها الإخوة في هذه الليلة الطيبة بشرى بأمرين كريمين:

الأول: قدوم شهر رمضان المبارك:

بعدَ تحرّي هلالِ رمضانَ المُباركِ في هذه الليلةِ ليلة السبت السابع والعشرين من أيار/مايو عام ٢٠١٧ فقد ثبتَتْ رؤيةُ الهلالِ رؤيةً شرعيةً وذلك في بعض بلادِ المسلمين، وعليه فإنّ غداً السبت هو أوّلُ أيّامِ شهرِ رمضانَ المبارك...

فقد أخرجَ البُخاريُّ في صحيحِهِ مِن طريقِ محمدِ بنِ زيادٍ قال: سمعتُ أبا هريرةَ رضي الله عنه يقول: قال النّبيُّ صلّى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلّمَ أو قال: قال أبو القاسمِ صلى الله عليه وآله وسلم: « صوموا لِرُؤيتِهِ وأَفْطِرُوا لرؤيتِهِ فإنْ غُبِّيَ عليكم فأَكْمِلُوا عِدَّةَ شعبانَ ثلاثين».

لقد جعل الله هذا الشهر الكريم له سبحانه خاصة يجزي فيه من يشاء بغير حساب « كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ» كما قال صلوات الله وسلامه عليه في حديثه القدسي المتفق عليه.

إنه شهر مشهود له في تاريخ الإسلام، فيه أُنزل القرآن الكريم ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾، وفيه كان المسلمون يتنافسون بالخيرات حيث تُضاعف الأجور والحسنات ويرجون من الله مغفرة الذنوب بصدق صيامهم وإخلاصهم، جاء في صحيح البخاري عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»... وكان خليفتهم وولاتهم يحفظون أمن البلاد والعباد، ويحملون الإسلام للعالم بالدعوة والجهاد. كان خليفة المسلمين يحكمهم بشرع الله، ويجاهد بهم في سبيل الله، فتجوب جيوشهم فيافيَ القفار وتخوض مراكبُهم عبابَ البحار لإعلاء كلمة الله ونشر العدل في ربوع العالم. تخاطبُ جيوشهم مياه المحيط: لو كنا نعلم بلاداً خلفكَ لخضناك لرفع راية الإسلام، وينادي خليفتُهم السحاب: أنزل ماءك حيث شئت فهو بإذن الله ساقٍ بلادَ المسلمين. والمسلمون من خلف خليفتهم، يشدّون على يديه إذا أحسن ويحاسبونه إن أساء، وهو وهُم أمام شرع الله سواء. والأمة والدولة والمجتمع يحركها الإسلام وتتحرك به. تستقبل رمضان بوجوه مسفرة ضاحكة مستبشرة، وتودّعه محزونةً لفراقه، مشتاقة للقائه لتشهد معه وبه الخير، فتفوزَ في الدارين وذلك الفوز العظيم.

ونحن نسأل الله سبحانه أن يكون هذا الشهر خيراً وبركة على المسلمين أجمعين، وأن يأتي رمضان القادم وقد أقيمت الخلافة الراشدة، وكان الخليفة هو من يرعى تحرّيَ هلالِه، ويَتمُّ الإعلان عنه من خلاله، ومن ثم يعيده شهرَ نصرٍ وجهاد، وبركةٍ ورحمة للعباد، وعندها يستظل رمضانُ بظل الخلافة، ويعود له ضوؤه ومضاؤه، ويعود شهرَ عبادة وجهاد، وتعود إليه تكبيرتاه: تكبيرةُ المؤذن معلنةً للصائم فطرَه، وتكبيرةُ المجاهد معلناً بها نصرَه، وإنه لقريب بإذن الله ﴿إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾.

..... التتمة على الصفحة ٣

جواب سؤال

تداعيات زيارة ترامب إلى السعودية وفلسطين المحتلة!

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

السؤال:

ورد في موقع روسيا اليوم في ٢٠١٧/٥/٢٦ نقلاً عن رويترز أن مجلس الشيوخ الأمريكي يريد التصويت على رفض الصفقة التي عقدها ترامب مع السعودية التي تبلغ ٤٦٠ مليار دولار: (قدم أعضاء في مجلس الشيوخ الأمريكي، مقترحا برفض صفقة الأسلحة التي أبرمها الرئيس دونالد ترامب مع السعودية، وذلك لإجبار المجلس على إجراء تصويت بشأنها...) (روسيا اليوم ٢٠١٧/٥/٢٦ نقلاً عن رويترز)، فكيف ذلك علماً بأن هذه الصفقة لم تكن تحلم بها أمريكا، خاصة وأن الاقتصاد الأمريكي في أزمة، فما سبب رفض الكونجرس؟ وبالمناسبة فإن زيارة ترامب إلى السعودية كان لها صدى واسع فاجتمع بدول الخليج وبحشود من الرؤساء، وبعدها ذهب إلى فلسطين المحتلة، فهل يعني ذلك أنه يحمل مشروعاً سياسياً يتعلق بقضية فلسطين؟ وبارك الله فيكم؟.

الجواب:

إن اقتراح الكونجرس هو من باب المناكفة السياسية، وعلى الأرجح فهو لن يؤثر في موضوع الصفقة، بل قد يحسنها! فالصفقة تنعش الاقتصاد الأمريكي بتنشيط المصانع وتفتح فرص عمل واسعة، فأمريكا بكل أحزابها تطمح لذلك، وحتى تتضح الصورة بالنسبة لرفض الكونجرس، أو لمحاولة رفض الكونجرس، فنستعرض الأمور التالية:

١- وصل الرئيس الأمريكي ترامب إلى الرياض عاصمة آل سعود ٢٠١٧/٥/٢٠ وسط هالة وترويج إعلامي كبير في أمريكا نفسها وفي القنوات الناطقة بالعربية التي وصفت الزيارة بالتصالحية مع العالم الإسلامي، وأن لقاءاته مع السعوديين حملت دفئاً كبيراً كان يفتقده سلفه باراك أوباما، وقد كال من كلمات الإعجاب والمديح بالسعودية وملكها وقادتها ما لم تسمعه من أي رئيس أمريكي سابق، وبدأ زيارته بعقد قمة مع ملك السعودية سلمان، ثم تلاها في اليوم التالي ٢٠١٧/٥/٢١ عقد قمة أخرى مع ملوك وأمراء دويلات الخليج الست، ثم في اليوم نفسه عقد قمة مع زعماء ٥٥ بلداً إسلامياً هي أشبه بمحاضرة ألقاها عليهم ترامب، بالإضافة إلى عقد بعض اللقاءات الثنائية بينه وبين بعض قادة هذه الدول... وقد تم الاتفاق على إنشاء مركز عالمي لمواجهة الفكر (المتطرف) ومركزه الرياض ضمن بند الشراكة الوثيقة بين هذه الدول والولايات المتحدة لمواجهة (التطرف والإرهاب) الوارد في البيان الختامي للقمة والمسمى "إعلان الرياض". وهكذا تقوم السعودية بإنفاق الأموال لمكافحة ما يسميه الغرب "الإرهاب" وما يسميه ترامب اليوم "الإرهاب الراديكالي الإسلامي"... وكذلك فقد تضمن "إعلان الرياض" إعلان النوايا بتأسيس (تحالف الشرق الأوسط الاستراتيجي في مدينة الرياض) وقد ذُكر في الإعلان (بأن عدداً من الدول ستشارك فيه للإسهام في تحقيق السلم والأمن في المنطقة والعالم)، وذُكر أيضاً بأن (استكمال التأسيس والمشاركة سيتم سنة ٢٠١٨).

٢- ورغم هذه الاجتماعات، وعلى أهمية هذا المركز

..... التتمة على الصفحة ٣

تنزانيا تحظر مؤتمرًا لحزب التحرير استقبالا لشهر رمضان المبارك

قامت الشرطة التنزانية بكل غطرسة بحظر مؤتمر حزب التحرير للترحيب بشهر رمضان، الذي كان من المقرر عقده يوم السبت ٢٠ أيار/مايو ٢٠١٧ في فندق مايفير، في دار السلام. وقد وجهت الشرطة رسالة تهديد إلى الفندق مؤرخة في ١٩ أيار/مايو ٢٠١٧، وذلك قبل بضع ساعات من عقد الندوة. وكانت الذريعة وراء الحظر هي زعمهم بأن المؤتمر هو عبارة عن اجتماع سري يرتبط بمؤشرات سيئة النية للمجتمع. وقد أصدر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في تنزانيا على إثر هذا المنع بيانا صحفيا يوم الأحد، ٢٤ شعبان ١٤٣٨هـ، ٢١ أيار/مايو ٢٠١٧ م، بعنوان "الشرطة في تنزانيا تحظر مؤتمراً لاستقبال شهر رمضان يعقده حزب التحرير"، تساءل فيه، هل يعقل أن يعقد اجتماع سري في فندق يحتضن أكثر من ٤٥٠ مدعوّاً؟! وهل يعقل لاجتماع سري أن يدعى إليه علنا شخصيات بارزة مختلفة، بما في ذلك رجال الدين والأئمة والعلماء والسياسيون والصحفيون والمحامون والناشطون وما إلى ذلك؟! وعلاوة على ذلك، هل يعقل أن يتم الإعلان عن الاجتماع السري على المواقع ووسائل الإعلام الإلكترونية؟! وقال البيان: قد فضحت هذه القضية أيضا ظلم واضطهاد النظام الديمقراطي، كما تعبر عنه حكوماته في جميع أنحاء العالم، حيث تدعي أنها تؤيد ما يسمى بحرية العبادة وحرية التعبير وما إلى ذلك، بينما هي في الواقع شعارات فارغة فقط... ومع ذلك، فإننا نذكرهم بكل تواضع بأن هذا السيناريو هو مثال حي على عدم قدرة وعدم ملاءمة وعدم فعالية الرأسمالية ونظامها السياسي الديمقراطي الذي يحرم البشرية من كل شيء بما في ذلك الفرصة لإجراء مناقشة بشأن المسائل الحساسة. لقد آن الأوان لأي مفكر مستنير للبحث عن مبدأ بديل ألا وهو الإسلام ونظام حكمه الخلافة.

المسرى والأسرى بين خيانة الحكام وواجبات الأمة

نشر موقع (جريدة الدستور، الأربعاء ٢٧ شعبان ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧/٠٥/٢٤م)، خبرا جاء فيه: "دانت الحكومة الأردنية بشدة الاعتداء (الإسرائيلي) السافر بتمكين المتطرفين اليهود صباح اليوم الأربعاء من اقتحام ساحات المسجد الاقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف بما يمثله ذلك من انتهاك لحرمة المكان وإيذاء لمشاعر المسلمين في شتى أنحاء العالم".

الراية: إن قضية المسرى والأسرى نشأت مع احتلال يهود للضفة الغربية وقطاع غزة عام ١٩٦٧، بعد تنازل الحكام عن المحتل منها عام ٤٨ ليهود وهو ما يشكل ٨٠٪ من أرض فلسطين، وعقدت منظمة التحرير ومن بعدها السلطة اتفاقيات مع الاحتلال الغاصب ثبتوا فيها هذا التنازل وتفاوضوا ولا زالوا على المحتل عام ١٩٦٧ من أجل أن يحصلوا على دويلة هزيلة عليها. وفي هذه الاتفاقيات الظالمة تركوا المسرى تحت براثن الاحتلال يقوض أساساته مقدمة لهدمه، وتركوا الأسرى الذين قاوموا الاحتلال في سجونه يسومهم سوء العذاب، بل ونسقوا أمنيا معه لملاحقة واعتقال من يقاومه، فكانوا سببا في زيادة عدد الأسرى الذين يذرفون عليهم دموع التماسيح، بل إن رئيس السلطة لم ينبس ببنت شفة في أمريكا حينما اعتبر ترامب الأسرى (إرهابيين) وطالبه بوقف تمويلهم، مما شجع حكومة الاحتلال لتكرار الطلب بإيقاف مخصصات الأسرى. وأما الأردن فقد احتُل المسرى وهو تحت حكمه وتقاعس النظام الأردني كغيره من الأنظمة عن تحريره، وزاد الطين بلة حينما عقد مع كيان يهود اتفاقية وادي عربة وترك المسرى أسيرا بل وترك الأراضي التابعة لحكمه تحت الاحتلال وسماها أراضيَ مؤجّرة للاحتلال، والآن طالب ملك الأردن في قمة الخنوع في الرياض، طالب ترامب بنصرة المسجد الأقصى والقدس، وتكتفي حكومته بالإدانة حينما يحصل اعتداء على المسجد الأقصى، وتحافظ على اتفاقية وادي عربة وعلى العلاقات الدبلوماسية مع كيان يهود. وأما باقي الحكام فيتسابقون للسلام مع كيان يهود ويسخّرون جيوش الأمة وأموالها لخدمة أمريكا وحروبها ضد الإسلام والمسلمين بدلا من تسخيرها لمحاربة كيان يهود وتحرير فلسطين بأسراها ومسراها! وبعد كل هذا يدّعون الحرص على المسلمين ومقدساتهم، ألا ساء ما يصنعون. ألا يحق للأمة أن تتساءل: كيف لهؤلاء الحكام الخونة أن ينصروا المسرى أو الأسرى؟! أو أن ينصروا قضاياها وهم يسلمونها لأعدائها بلا ثمن، بل إن الأمة هي التي تدفع ثمن ذلك من دمائها وأشلاء أبنائها، ومن خيراتها وثرواتها، إن الأمة تدرك أن لا خير يرتجى من هؤلاء الحكام الذين استمرؤوا الخيانة والعمالة. إلا أن إدراك ذلك لا يكفي، بل يجب أن تدرك الأمة واجبها وهو أن تعمل بجد واجتهاد، وبكل ما أوتيت من قوة وعزم مع العاملين المخلصين، وفي مقدمتهم شباب حزب التحرير على الإطاحة بهؤلاء الحكام عن عروشهم التي نصبهم عليها الغرب الكافر، وأن تستعيد سلطانها، وتنصب عليها حاكما عادلا يستند في سلطانه إليها ويسودها بشرع الله، في ظل خلافة راشدة على منهاج النبوة، وبهذا تحرر فلسطين ويحرر المسرى والأسرى وكافة بلاد المسلمين المحتلة، وتعاد للأمة هيبتها وعزتها وكرامتها ويسود فيها العدل ليس للمسلمين فحسب وإنما للبشرية جمعاء.

نظرات سياسية

الخلافات والاتفاقات في قمتي الناتو والسبع وانعكاساتها علينا

بقلم: أسعد منصور

عقدت دول الغرب قمتين مؤخرا لهما انعكاسات علينا، الأولى للناتو في بروكسل يوم ٢٠١٧/٥/٢٥ والأخرى لمجموعة السبع في صقلية يومي ٢٦-٢٠١٧/٥/٢٧. وحصلت بينهم خلافات على أمور واتفاقات على أخرى. وللرئيس الأمريكي الجديد ترامب دور فيها. وهذه ظاهرة للإخوة الأعداء أصحاب المبدأ الرأسمالي، وفي حالة اتفاقهم تبقى بينهم خلافات عميقة كل يتربص بالآخر، لأن النفعية مقياسهم، والصراع يدور بينهم على المنافع وعلى السيادة.

كان ترامب يهدد بالخروج من الناتو، ويصفه بالمؤسسة البالية، ويطالب الدول الأعضاء بدفع مستحقاتها ورفع موازنتها الدفاعية إلى ٢٪ من مجمل إنتاجها المحلي. ولكنه في أول مشاركة له بالقمة أشاد بالناتو بأنه "حلف المستقبل" واعتبره "حصنا للسلام والأمن العالميين"! فلم يعد حلفاً بالياً في عشية وضحاها! مظهرا أنه لا يضيره اتخاذ المواقف المتناقضة في سبيل تحقيق مصالح أمريكا، فيلجأ إلى التهديد والتهكم والهجوم والابتزاز، فإن وجد مقاومة وتحدياً وصداً يتراجع ويبدأ يمدح ويتزلف. وتصريح غاري كوهين مستشاره الاقتصادي بأن "وجهة نظر الرئيس تتطور وقد جاء إلى هنا لأخذ العلم" يثبت ذلك، مما يدل على انخفاض مستواه حيث يتصرف بعقلية التاجر المبتز البذيء. وهذا دليل على تهاوي أمريكا إلى الدرك الأسفل. فأهم مشكلة لديه وهو يتمتع بهذه العقلية زيادة الأرباح والمكاسب لأمريكا، فطالب "دول الناتو" بتسديد متوجباتها والتزاماتها المالية قائلا "هذا ليس عدلا للمواطنين الذين يسددون الضرائب في بلاده". ووصف ستولتنبرغ سكرتير الناتو ترامب بأنه كان "فظا" بشأن مطالبته بمزيد من الإنفاق الدفاعي. فالدولة التي تقدم الربح والكسب المالي على الفكر والكسب المبدئي هي دولة منحدرة نحو الأسفل.

فقد تصدى له الأوروبيون في قمة السبع فتراجع عن قضايا، وتحدثت ميركل عن "محادثات صاخبة" معه. ووصف ترامب الألمان بأنهم "سيئون جدا لامتلاكهم فائضا كبيرا في إطار التبادل التجاري مع بلاده"، وقال دبلوماسي أوروبي طلب عدم ذكر اسمه "في النهاية أقنعناهم (الأمريكيين) بوضع محاربة إجراءات الحماية التجارية في البيان الختامي، وكان ذلك خطوة للأمام". فورد في البيان الختامي "نكرر التزامنا بإبقاء أسواقنا مفتوحة ومكافحة الحمائية مع البقاء حازمين حيال الممارسات التجارية السيئة".

وضغطوا عليه في موضوع اتفاقية باريس عام ٢٠١٥ للمناخ، وكان يصف "ارتفاع درجة حرارة الأرض بأنه خدعة". فلم يستطع أن يرفضها، وإن لم يعلن عن قبولها، وطلب منهم أن يمهلوه أياما حتى يجيبهم، وهذا موقف ضعيف لأمريكا. وقال الرئيس الفرنسي ماكرون "قلت لترامب إن من الضروري أن تبقى أمريكا مشاركة بالكامل في اتفاق باريس لتغير المناخ وإن الاتفاق ضروري لمصالح وسمعة أمريكا".

واتفقوا على إبقاء العقوبات على روسيا واتخاذ إجراءات إضافية ضدها إذا اقتضت الحاجة لتدخلها في أوكرانيا. وقد خاب فأل روسيا الغبية التي راهنت على ترامب ليرفع عنها العقوبات ويعترف لها بما حققته في أوكرانيا، مقابل تقديمها الخدمات لأمريكا في سوريا، ففي هذا الاتفاق أكدها وأطال أمدها مع الأوروبيين.

وكذلك توافقوا في موضوع سوريا، لأن الطرفين لا يتصارعان هناك، ولكنهما في صراع مع الأمة الإسلامية التي تتحداهما وتعمل على طردهما من المنطقة والعودة إلى الإسلام وإقامة دولته العظمى. ولذلك قررت دول الناتو (منظمة معاهدة شمال الأطلسي) في قمتها الاشتراك في التحالف الدولي الصليبي، واتفقت على تأسيس ناتو شرق أوسطي تابع لها باسم (منظمة معاهدة الشرق الأوسط) وباختصار "ميتو". وأفادت مصادر دبلوماسية بأن "إدارة ترامب متحمسة للمشروع وأثارت تأسيس المنظمة مع أكثر من زعيم في المنطقة لتحقيق أولويات مشتركة بين واشنطن ودول المنطقة... إضافة إلى رسم خريطة جديدة للتحالفات الإقليمية عبر تأسيس قوات مشتركة وتبادل معلومات استخباراتية. والمشروع يتقدم وقيد الدرس وجرى الاتفاق على إجراء مزيد من البحث عن تشكيله للوصول إلى توافقات إزاء أهدافه وآليات تحقيقه". وقد أعلن ترامب في اجتماع الرياض مع ممثلي الأنظمة القائمة في العالم الإسلامي عن إقامة "الشراكة الوثيقة بين قادة البلاد العربية والإسلامية وأمريكا لمواجهة (التطرف والإرهاب)" بتأسيس (تحالف الشرق الأوسط الاستراتيجي) والذي ستشارك فيه العديد من الدول... وسوف يتم استكمال التأسيس وإعلان انضمام الدول المشاركة خلال عام ٢٠١٨". ففكرة ناتو الشرق الأوسط طرحتها أمريكا في الرياض، ووافق عليها ممثلو الأنظمة القائمة في العالم الإسلامي. والهدف منها واضح وهو محاربة الإسلام والمسلمين باسم محاربة (التطرف) و(الإرهاب). وبهذا الإعلان تكون كل الدول الصليبية ومعها روسيا قد دخلت المنطقة في الحرب ضد الإسلام والمسلمين، مما يذكّر بالحروب الصليبية الأولى ويثير القادة المخلصين في الجيوش لنصرة العاملين على إقامة الخلافة لإسقاط الأنظمة العميلة التي تتحالف مع الصليبيين والتحضير للمعارك الطويلة معهم حتى هزيمتهم ودحرهم وطردهم من بلاد الإسلام.

وقد أغضب ترامب استقبال الأوروبيين له بفتور، بينما اختلف الأمر في الرياض، حيث وصف استقبال آل سعود له بأنه "مذهل وأبعد من أي شيء رآه أحد"، وقد قدم آل سعود لأمريكا مئات المليارات من الدولارات باسم التعاون العسكري وصفقات السلاح والاستثمار. بينما نرى الأوروبيين يرفضون الخضوع لأمريكا ويتصدون لها ولا يعيرون رئيسها اهتماما. وقد تصدت لها ألمانيا عندما رفضت مطالبة ترامب لها بدفع المليارات بدل حماية أمريكا لها بعد الحرب العالمية الثانية. فهذا هو الفرق بين من يملك إرادته ويحترم نفسه وبين من لا يملك الإرادة ويهين نفسه. فحكام العالم الإسلامي كلهم على هذه الشاكلة، فلو كان لديهم ذرة من العزة لرفضوا أن يخطب فيهم ترامب ويملي عليهم ما أملى ويصدر إعلان الرياض الذي يجبرهم فيه على محاربة شعوبهم الإسلامية باسم محاربة (التطرف) و(الإرهاب)، بل لرفضوا الذهاب وشنوا حملة عليه.

إن هؤلاء الحكام مردوا على النفاق على شعوبهم واعتادوا الذل أمام أعدائهم فضربت عليهم الذلة والمسكنة وباؤوا بغضب من الله فاتصفوا بصفات أذل الناس، واستعدوا ليكونوا ذيلا للناتو ليركزوا نفوذ الأعداء ببلادهم. فما على الأمة إلا أن تقلعهم من جذورهم وتلقي بهم في هوة سحيقة وتدفنهم، وأن تعمل لتقتعد مقعد الأمم والشعوب الراقية والتي ترفض الذل، بل لتتفوق عليهم وتصبح سيدتهم، وتجعل أمريكا وأوروبا أسفل منها. ولا يمكن أن يحصل هذا إلا بقادة سياسيين عقائديين أعزاء اعتادوا الكفاح والتصدي لأعتى القوى وصمدوا وثبتوا كشباب حزب التحرير ولم تلن لهم قناة، وهم صابرون وثابتون حتى يقتعدوا مقعد القادة والساسة عمليا في دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة القادمة قريبا بإذن الله ■

لم يبق لأردوغان سوى التدخل العسكري المباشر للإجهاز على ثورة الشام

بقلم: عبد الحميد عبد الحميد*

• منذ الكشف عن تفاصيل اتفاق أستانة الأخير، والجهر بنية "الدول الضامنة" الفصل بين فصائل الثورة وبين قوات النظام، لتثبيت وقف إطلاق النار بشكل فعلي، أصبحت قضية احتمال دخول الجيش التركي إلى ريف حلب الغربي وإدلب من أهم القضايا المتداولة محلياً... فهل تنوي تركيا حقاً الدخول بقواتها إلى الشمال المحرر؟ وما إرهاصات هذا الدخول؟ وما أهدافه إن تمّ، وما مبرراته؟ وهل تعتبر تركيا تابعة لأمريكا في سياستها الخارجية تبعية عمياء أم أنها تدور في فلكها فقط؟ وما عواقب ذلك التدخل إن حصل على صعيد الشمال السوري والداخل التركي؟ هذا ما سنُجري فيه القلم بحثاً مختصراً فيما يلي من السطور:

• فبدايةً نقول: إن كلّ الأحداث المحيطة بهذه القضية تشير إلى نية تركيا فعلاً القيام بهذا الدور الخطير، وهو السيطرة الفعلية على كل تفاصيل الحياة في الشمال الغربي المحرَّر من سوريا، وإنهاء الحالة الثورية فيها، ثم إعادتها إلى بيت الطاعة الأمريكي وسيطرة النظام، بعد أن صار لها خارجةً عنه وعليه عدداً من السنين. وذلك بعد فشل النظام المجرم ثم إيران وروسيا في القيام بهذه المهمة عسكرياً، وعدم كفاية الدول التي مثلت خداعاً دور الداعم للثورة السورية كتركيا والسعودية، وقامت بربط قادة فصائل الثورة بها عبر الدعم المسموم، وأرغمتهم بسببه على الانصياع لقراراتها، وأدخلتهم في دوامة الهدن ومتاهة المفاوضات، وساقتهم سوقاً إلى التخلي عمليا عن فكرة إسقاط النظام، والقبول به شريكا سياسيا في المرحلة المقبلة.

• إلا أن الاحتمال الوارد لعودة عددٍ لا بأس به من هذه الفصائل عن هذا الخطّ المستهجن والممقوت شعبيا تحت تأثير ضغط الرأي العام المضادّ له، مما يمكنه حينها أن يقلب الطاولة على جميع المتآمرين، إن هذا الاحتمال الوارد جعل من الضروري بالنسبة لأمريكا أن تطلب من تركيا الدخول بقواتهم إلى المنطقة، التي تتصور أنهم سيكونون مقبولين شعبيا فيها، بحجة الفصل بين الفصائل وقوات النظام بداية، وهو ما يعني عمليا القضاء على فكرة إسقاط النظام، ثم تقوم هذه القوات في مرحلة تالية بترتيب أوراق الداخل المحرر كما تشتهي أمريكا، بتحجيم دور الفصائل عموما، ثم التخلص من كل فصيلٍ معارض للحل السياسي الأمريكي بحجة محاربة (الإرهاب)، ودفع الفصائل الباقية المرضي عنها إلى الاندماج مع جيش النظام وتحت إمرة أجهزة أمنه، لحماية الحكومة المشتركة التي ستتشكل حينها من أزلام النظام نفسه، مطعَّمة ببعض المعارضين العلمانيين المحسوبين زوراً على الثورة.

• وهذه لعبة خطيرة تراهن فيها أمريكا على إيقاع أهل الشام في حرج كبير، وهو أن تخيرهم بين شيئين أحلاهما مر: فإما تسليم ثورتهم وجميع مكتسباتها إلى أعدائها، وتضييع ما حققته من نتائج وما قدمته من تضحيات، وإما النظر إلى الجيش التركي (المسلم) كقوة محتلة غازية لا دواء لها إلا الرصاص!

• وفعلاً وفي وقت تتوالى فيه اجتماعات الدول الضامنة الثلاث، تركيا وروسيا وإيران، لوضع الخرائط التي تحدد مناطق وقف الاشتباكات، فقد بدأنا نشهد في الشمال الغربي نذر هذا التدخل التركي، وتهيئة المبررات العديدة له... فمن نشر الإشاعات الكاذبة بنيّة أكراد عفرين السيطرة على جبل سمعان بمساندة الروس، من أجل تبرير دخول تركيا بحجة الدفاع عن المنطقة في وجههم... إلى تواتر الأخبار عن حشود من القوات التركية قرب قرية أطمة الحدودية، مرورا بإطلاق الفقاعات الإعلامية، كإصدار والي هاتاي أمرا إلى القوات التركية بالاستعداد للدخول خلال أيام قليلة ثم تكذيب الخبر جملةً، جساً لنبض الرأي العام حيال هذه الخطوة، وتمييز المرحِّب بها من الفصائل عن المعارض لها أو المستعدّ إزاءها للقتال، إضافة إلى شق صف كثير من الفصائل بناءً على اختلاف الموقف تجاهها.

• وهنا محور هذا الحديث، فهل تركيا جاهزة تماما لتنفيذ الأوامر الأمريكية بالتدخل العسكري المباشر في سوريا للإجهاز على الثورة، ومستعدة داخليا لتحمل تبعات هذه الخطوة الخطيرة؟ أم أن هناك أمورا معينة يجب على ساسة تركيا أخذها بعين الاعتبار؟

• فباعتبار الفرق بين الدولة العميلة "التابعة" للدولة الكبرى، وبين الدولة التي "تدور في فلكها"، وباعتبار أن تركيا لا تزال دولة غير تابعة لأمريكا تبعية عمياء، كما هي حال معظم الدول في بلادنا العربية والإسلامية، وإنما هي تدور في فلكها فقط منذ أن استطاعت أمريكا إيصال حزب العدالة والتنمية إلى سدة الحكم في تركيا وتثبيته، بعد أن كانت تدور قبل ذلك في الفلك البريطاني... أقول: بهذين الاعتبارين فإن أردوغان إذا أراد حقيقةً أن لا يتدخل في سوريا بعد طلب أمريكا منه ذلك فإنه يستطيع، لأن ارتباط تركيا بأمريكا هو ارتباط مصلحة، لا ارتباط تبعية، أي أن تركيا تبحث عن مصلحة نفسها، وتقوم بالأفعال التي تخدم بها أمريكا، لكن ترى فيها أنها تحقق منها مصلحتها أيضاً، أما الأفعال التي ستضر بمصالحها ضرراً مباشراً فلا شأن لها بها.

• ورغم أن أردوغان يعلم أنه لم يستطع الوصول إلى الحكم وتثبيت نفوذه في الداخل إلا بمساعدة أمريكا، ويرى حقيقةً أن مصيره مرتبط بأمريكا، التي أصبحت لها سيطرة كبيرة على الحكم والقضاء والاقتصاد والجيش والأجهزة الأمنية لديه، حتى بات خروج تركيا في أية جزئية عن السياسة الخارجية الأمريكية أمراً بالغ الصعوبة... أقول: رغم ذلك كله إلا أن قرار التدخل التركي في سوريا ومواجهة أهلها وبعض فصائلها عسكرياً لإنهاء الثورة، قد يكون له من العواقب السلبية على حكومة حزب العدالة والتنمية ما لا تستطيع تحمله.

• فالتدخل هنا ليس له من المبررات في الداخل التركي ما كان له شمالي حلب، حيث دخلت القوات التركية للفصل بين أكراد عفرين وبين أكراد الحسكة والقامشلي، حيث يقبع خطر قيام كيان كردي باتصالهما، وكذلك لإبعاد "خطر تنظيم الدولة" عن الحدود كما كانوا يزعمون... أما في ريف حلب الغربي وإدلب فلا وجود للأكراد ولا لتنظيم الدولة، مما سيعرض مصداقية أردوغان للخطر أمام شعبه إذا ما شعر شعبه للحظة أن رئيسه يرسل أبناءهم خارج البلاد ليقوموا بتنفيذ مهمات قتالية لمصلحة أمريكا.

• أما من ناحية أخرى فالأرض شمالي حلب كانت مهيأة لدخول تركيا، وكانت جميع الفصائل جاهزة لمعاونتهم والقتال تحت رايتهم، أما هنا فتختلف الحال، إذ بعد الاتفاق أصدرت "هيئة تحرير الشام" بيانا ناريا اعتبرت فيه مؤتمر أستانة خيانة للثورة السورية ولدماء أبنائها وتضحياتهم، وأشارت إلى "تحركات غير مسبوقة من بعض فلول الفصائل المفسدة" تستهدف الشريط الحدودي، موضحة أن هذه الفصائل "ارتضت قياداتها الولاء للمشاريع الدخيلة على ثورة أهل الشام وجهادهم، حيث يتجهز هؤلاء للانقضاض على ما تبقى من مناطق الثورة والجهاد انسجاما مع مقررات أستانة". وقد توعدت الهيئة هذه الفصائل بالحرب والقتال والحيلولة دون عودتهم، وشمل الكلام تلك الفصائل و"كل من يسمح لهم بالعمل تحت رايته"! وتلك إشارة واضحة إلى تركيا.

• ففي ظل انكشاف أهداف هذا العمل المرتقب هل يجرؤ أردوغان على التضحية بالتأييد الشعبي الذي أتى به إلى الحكم ولا زال يسنده؟ هل يجرؤ على تحمل نظرات شعبه له بعد رؤيتهم لمنظر أبنائهم عائدين من الشام محملين بالتوابيت وملفوفين بالعلم التركي؟ هل سيجرؤ حينها أردوغان على تحمّل مؤامرات فلول الإنجليز المتبقين في جيشه والذين سيطلون برؤوسهم ويصطادون في الماء العكر ويستأنفون الكيد والمكر له من جديد؟ بل هل سيجرؤ أردوغان على تحمل عودة من سيبقى من جنوده وضباطه على قيد الحياة محمّلين بفكرة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة بعد الاحتكاك الذي سيحدث بينهم وبين أهل الشام الطيبين المخلصين، ومقتنعين أن قائدهم بعثهم إلى الشام لتحقيق مخططات أمريكا؟ خصوصا وأن في جيشه الكثير الكثير من أمثال البطل مولود ألتنتاش؟ هذا ما ستجيب عنه قادمات الأيام، وهو ما سيحدده وعي أهلنا في الشام وقدرتهم على تمييز العدو من الصديق ■

* رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية سوريا

تتمة: تداعيات زيارة ترامب إلى السعودية وفلسطين المحتلة!

وذلك التحالف إلا أن بيضة القبان كانت بالنسبة لترامب هي الصفقة الاقتصادية مع السعودية، وذلك لأن الاقتصاد الأمريكي أصبح على المحك بعد سلسلة من الأزمات والصدمات رغم استمرار كونه الأول عالمياً، وأصبح علاج المديونية الفلكية والدفع بالنمو الاقتصادي مسألة فائقة الحيوية لأمريكا خاصة في ظرف الصعود المتواصل للاقتصاد الصيني، فصارت المسائل المتعلقة بالاقتصاد على رأس سلم الأولويات للرؤساء الأمريكيين، ودافعاً يزداد تعاظماً بوتيرة أكبر من ذي قبل في سياساتهم الاقتصادية الخارجية خاصة. لقد فاز الرئيس الأمريكي ترامب في الانتخابات الرئاسية أواخر ٢٠١٦ تحت شعارات جلها اقتصادية تتعلق بتوفير فرص العمل للأمريكيين وإنهاض الاقتصاد الأمريكي من جديد بحمل الشركات الأمريكية على العودة إلى أمريكا، وحمل دول العالم على دفع "أتاوات" مالية لقاء الحماية الأمريكية لهذه الدول. والذي شجع الحزب الجمهوري على قبول ترشيحه للرئاسة كونه رأسمالياً ضليعاً في الصفقات المربحة، فهو رجل الصفقات التجارية. وعندما أخذ يطبق سياساته هذه طالب ألمانيا أثناء زيارة ميركل لواشنطن ٢٠١٧/٣/١٧ بدفع المليارات حتى بأثر رجعي بدل الحماية الأمريكية لألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية، وطالب كوريا الجنوبية ٢٠١٧/٤/٢٨ بدفع مليار دولار ثمن نصب الصواريخ الأمريكية المضادة للصواريخ "ثاد" فيها، تلك الصواريخ التي نصبها الجيش الأمريكي بعد تجارب كوريا الشمالية الصاروخية وحالة التوتر الناشئة بعد ذلك... رفضت ألمانيا رفضاً باتاً أن تكون مدينة مالياً لأمريكا لقاء الوجود العسكري الأمريكي فيها، كما رفضت كوريا الجنوبية أن تتحمل هي ثمن نصب صواريخ "ثاد" الأمريكية. وهذا التوجه الأمريكي لجني "أتاوات" مالية دولية قد فشل في مناطق كثيرة من العالم، ولكنه نجح نجاحاً باهراً في السعودية يلحق بها دويلات الخليج، وقد ظهر ذلك في الصفقات الفلكية التي وقعها ترامب مع السعودية.

أي أن بداية النجاح لتوجه سياسة أمريكا نحو "الأتاوات" قد ظهرت في السعودية، فقد عقدت أمريكا صفقات سلاح هي الأضخم في التاريخ، فذكرت الجزيرة نت مباشر ٢٠١٧/٥/٢٠ (وقع الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز والرئيس الأمريكي دونالد ترامب السبت عددا من اتفاقيات التعاون في العاصمة السعودية الرياض. وأعلن البيت الأبيض توقيع اتفاقات تعاون عسكري مع الرياض بقيمة ٤٦٠ مليار دولار. وقال وزير التجارة السعودي ماجد القصبي إن بلاده منحت تراخيص للاستثمار بالسعودية لـ ٢٣ من كبرى الشركات الأمريكية. وقالت مراسلة الجزيرة بالرياض إن السعودية والولايات المتحدة وقعتا اتفاقيات دفاعية بقيمة ٤٦٠ مليار دولار، منها ١١٠ مليارات دولار قيمة صفقات عسكرية سابقة، وستسلم بموجبها واشنطن أسلحة على الفور للجانب السعودي، بالإضافة إلى صفقات تعاون دفاعي بقيمة ٣٥٠ مليار دولار على مدى عشر سنوات.)

وكان من ضخامة تلك الصفقات أنها قفزت بمؤشرات أسواق الأسهم الأمريكية الرئيسية داو جونز وستاندرد آند بوز وناسداك بشكل كبير، نظراً للمبالغ الخيالية التي توفرها السعودية للاقتصاد الأمريكي وتوفير فرص عمل للأمريكيين كما وعد ترامب خلال حملته الانتخابية. وبالنظر في هذه الصفقات نجد أن السعودية تضخ إلى مصانع السلاح الأمريكية نسبة كبيرة من إيرادات الدولة كل سنة وعلى مدار عشر سنوات (وبلغت قيمة الإيرادات الفعلية للسعودية في ٢٠١٦، ٥٢٨ مليار ريال - حوالي ١٤٠ مليار دولار -...) (العربية نت ٢٠١٦/١٢/٢٢)، وبذلك فإن إدارة ترامب قد وجدت ضالتها المالية في آل سعود...!

٣- وأما اقتراح الكونجرس فهو من باب المناكفة السياسية وعلى الأرجح فهو لن يؤثر في موضوع الصفقة، بل قد يحسنها! فالصفقة تنعش الاقتصاد الأمريكي بتنشيط المصانع وتفتح فرص عمل واسعة فأمريكا بكل أحزابها تطمح لذلك، ولكن المسألة كما قلنا هي من باب المناكفة السياسية فقد تقصَّد ترامب التغطية على فضائحه الكثيرة ذات العلاقة باتصالاته مع روسيا، والقضايا المرفوعة على صهره والمقربين منه، تقصَّد التغطية على كل ذلك بإنجاز اقتصادي كبير بمثل تلك الصفقات وبعمل سياسي كذلك كبير بجمع تلك الحشود من حكام تلك الدول، وهكذا كان! فإن التغطية الإعلامية الواسعة في أمريكا لزيارة ترامب واجتماعاته، وصفقات السلاح الكبرى التي عقدها في السعودية، ومشاهد الرؤساء والملوك المسلمين الذي جاءوا من كل فج عميق لحضور خطاب ترامب وتأدية مناسك الطاعة لأمريكا، كل ذلك يخفف عن الرئيس ترامب وأركان إدارته، ولو إلى حين، من آثار تلك الفضائح، فيظهر بمظهر صاحب الإنجاز ويحكى عنه النجاح، وليس فقط التسريبات والفضائح وضعف أدائه السياسي، وهذا جانب على أهمية كبيرة له في الظرف الحالي، ومن ذلك يمكن فهم الترتيب العاجل لحضور حشد كبير من الرؤساء والملوك المسلمين للرياض لاستقبال الرئيس الأمريكي، وذلك للمرة الأولى بهذا الحجم الكبير، (تبذل المملكة العربية السعودية جهودا واضحة من أجل اللقاء المرتقب بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وقادة نحو ٥٥ دولة تم دعوتهم إلى الرياض، حيث تحظى زيارة الرئيس الأمريكي ترامب للسعودية باهتمام إعلامي وصحفي كبير، في حين يرى مراقبون أنّ السعودية نجحت في شد أنظار العالم إلى هذه الزيارة، بحشد رؤساء وزعماء عرب ومسلمين في لقاء هو الأول من نوعه...) (موقع دويتشه فيله ٢٠١٧/٥/١٩) ومن ثم كانت تلك المناكفة السياسية من بعض أعضاء الكونجرس وبخاصة الديمقراطيون...

٤- وأما حكام الخليج فإن أمريكا تريد احتواءهم رغم معرفتها بعمالتهم للإنجليز، وذلك عن طريق ربطهم بصفقات سلاح أمريكية، ومزيد من التدخل الأمريكي في هذه البلدان تحت ذريعة الخطر الإيراني... فقد ذكر ترامب في خطابه: (وتعتبر قطر، التي تستضيف القيادة المركزية الأمريكية، شريكاً استراتيجياً حاسماً. وتواصل شراكتنا الطويلة الأمد مع الكويت والبحرين تعزيز الأمن في المنطقة... شاركت الإمارات العربية المتحدة في المعركة من أجل القلوب والنفوس، وأطلقت مع الولايات المتحدة مركزاً لمواجهة انتشار الكراهية على الإنترنت. كما تعمل البحرين على تقويض التجنيد والتطرف.) (CNN عربي ٢٠١٧/٥/٢١)

(أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أن الولايات المتحدة وقطر تباحثتا صفقة أسلحة أمريكية جديدة. وبحسب وكالة "الأسوشيتد برس" قال الرئيس الأمريكي إنه وأمير قطر تباحثا شراء "الكثير من المعدات العسكرية الجميلة" على حد قوله. وكان ترامب والشيخ تميم أمير قطر التقيا صباح اليوم في الرياض في مباحثات ثنائية على هامش القمة الإسلامية الأمريكية وقال الرئيس الأمريكي إنه "لا أحد يصنع أسلحة أفضل من أمريكا" وأشار إلى أن الصفقة "سوف توفر فرص عمل للولايات المتحدة وتزيد القوة الأمنية لقطر...) (دوت مصر ٢٠١٧/٥/٢١).

وسياسة أمريكا في الحد من الخطر الإيراني على بلدان المنطقة هي إسماع حكامها الكلام المعسول ضد إيران وإيقاعهم في حبال أمريكا من صفقات سلاح وقواعد عسكرية وتسهيلات، وكل ذلك بتمويل خليجي، دون أن يكون لأمريكا خطوة فعلية واحدة ضد إيران، فهي لا تزال تعتمد عليها ضد الثورة في سوريا، ولا تزال تعتمد عليها كما في عهد أوباما لتسليح الحوثيين في اليمن، وعدم المساس بنفوذها في العراق ولبنان. فالرئيس ترامب ذكر في خطابه في الرياض حزب الله اللبناني على أنه جماعة إرهابية، ثم مدح الجيش اللبناني الذي يوفر الغطاء الكامل لتدخل حزب الله في سوريا، ويقاتل معه ضد الثوار السوريين في جرود عرسال!.

فهؤلاء الحكام مثلهم مثل حكام السعودية لا يأمنون أن توجه أمريكا إيران لهزّ عروشهم، فتراهم منصاعين لرغبات أمريكا خاصة إذا سمعوا منها قولاً ضد إيران وخطرها، حتى وإن لم يقترن بفعل. فقد ذكر ترامب في خطابه (من لبنان إلى العراق إلى اليمن، تقوم إيران بتمويل وتسليح وتدريب الإرهابيين والمليشيات والجماعات المتطرفة الأخرى التي تنشر الدمار والفوضى في المنطقة. على مدى عقود، غذّت إيران حرائق الصراع الطائفي والإرهاب. إنها حكومة تتحدث صراحة عن القتل الجماعي، وتتعهد بتدمير (إسرائيل) والموت لأمريكا، والخراب لكثير من القادة والأمم في هذه القاعة. ومن بين أكثر التدخلات زعزعة للاستقرار، تدخل إيران في سوريا. إذ ارتكب الأسد، بدعم من إيران، جرائم لا توصف...) (CNN عربي ٢٠١٧/٥/٢١)، وكأن أمريكا لم تأمر إيران بهذا، وكأن حكام الخليج لا يعرفون ذلك، ودعا إلى عزل إيران، ولكن أي خطوة من جانب أمريكا للضغط على إيران لم تتخذ، فأمريكا تتمسك بالاتفاق النووي مع إيران رغم صراخ ترامب ضده أثناء حملته الانتخابية... وكل هذا لتخويف دول الخليج من البعبع الإيراني لاستغلال ذلك لإيقاعهم في حبائل أمريكا من صفقات سلاح، وقواعد عسكرية، وتسهيلات، وكل ذلك بتمويل خليجي كما ذكرنا آنفاً.

٥- وأما مسألة مشروع سياسي مع كيان يهود، وأن ترامب قد توجه في ٢٠١٧/٥/٢٢ إلى فلسطين المحتلة بعد السعودية، والتساؤل عن كون ترامب يحمل مشروعاً للحل السياسي... فإن الجواب على ذلك هو أن موضوع القضية الفلسطينية ليس ملحّاً اليوم بالنسبة لأمريكا، نظراً لوجود أولويات للإدارة الأمريكية... وقد سبق أن أصدرنا جواب سؤال في ٢٠١٧/٥/١٢ قلنا فيه: [في ظل تفجر المنطقة العربية خاصة في سوريا، وسخونة التوتر بين أمريكا وكوريا الشمالية، فإن القضية الفلسطينية لم تعد قضية ملحة ذات أولوية للإدارة الأمريكية الحالية. ولذلك فليست أمريكا في عجلة من أمرها بالنسبة لهذه القضية... فهي تستطلع آفاق الحلول للمسألة الفلسطينية، وتدرس إمكانية فتح المفاوضات بين العرب خاصة الفلسطينيين وكيان يهود، وترى ما يكون، وما يؤكد ذلك ما نقلته بي بي سي ٢٠١٧/٣/١١ (ونسبت وكالة أنباء رويترز إلى نبيل أبو ردينة المتحدث باسم الرئيس الفلسطيني القول إن ترامب قال لعباس إنه يرغب ببحث كيفية العودة إلى المفاوضات، وأكد على "التزامه بعملية سلميةٍ تقود إلى سلام حقيقي"). وقال أيضاً في مؤتمر صحفي مشترك في البيت الأبيض، مع عباس: ("سأفعل كل ما هو ضروري... أود أن أعمل كوسيط أو موجه أو حكم بين الجانبين وسننجز هذا...") (روسيا اليوم، ٢٠١٧/٥/٤)، أي أن أمريكا لا تقدم خططاً محددة للحل في فلسطين الآن، وذلك إلى أن تقطع شوطاً في الحرب أو التهدئة بالنسبة لموضوعي سوريا وكوريا الشمالية. فليس محدداً عند ترامب كيفية العودة للمفاوضات ولا نوع العملية السلمية التي يريد، بل هو في مرحلة استكشاف واستطلاع ودردشة مع أطراف النزاع في فلسطين... كما أنه يريد من هذه الأطراف أن تلتقي في لقاءات مباشرة ليتفقوا على الحلول التي يريدون أو بالأحرى التي يريدها كيان يهود! لذلك تطالب بمفاوضات مباشرة (فقد التقت مندوبة الولايات المتحدة إلى الأمم المتحدة نيكي هيل بالمندوب الفلسطيني رياض منصور للمرة الأولى يوم الثلاثاء الماضي. وفي وقت لاحق، قالت في تغريدة بموقع "تويتر" للتواصل (الاجتماعي) إن على الفلسطينيين أن يلتقوا بالإسرائيليين "في مفاوضات مباشرة بدلا من اللجوء إلى الأمم المتحدة للحصول على نتائج...") (بي بي سي، ٢٠١٧/٣/١١)].

٦- **وفي الختام فإنه لأمر جلل** أن تكون أمريكا التي ينخرها السوس من الداخل نتيجة قيمها الفاسدة وحضارتها العفنة، إنه لأمر جلل أن تكون هذه ذات شأن في بلاد المسلمين تصول وتجول فيها، ويتنافس على خدمة مصالحها من يعدّون أنفسهم حكاماً!! ٢٠١٧/٥/٢٧م

ومن ثم تشير لهم بإصبعها بل بنظرة من عينيها فيهرع خمسة وخمسون رويبضاً يتسابقون لتقديم الولاء والطاعة لمجرم غارق في الجريمة تجاه الإسلام والمسلمين... ومن المؤلم أن تكون ثروات المسلمين تقيم أود الاقتصاد الأمريكي فتنعش حياتهم وتعالج البطالة عندهم فيغنوا بها في الوقت الذي تنتشر فيه البطالة في بلاد المسلمين! إن العملاء يغتصبون هذه الثروة من أهلها وهي ملكية عامة للمسلمين في شرع الله، ومع ذلك يضعونها بين يدي ترامب ليتقوى بها على مجازره في بلاد المسلمين! ولكن السبب معروف، قلناه ونعيده... إنه عدم وجود الخليفة الإمام الذي يتقى به، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ، يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ، وَيُتَّقَى بِهِ» أخرجه مسلم، فالواجب على كل مسلم يحب الله ورسوله أن تكون هذه هي قضيته المصيرية: العمل الجاد المجد بإخلاص لله سبحانه وبصدق مع رسوله ﷺ، وذلك لإقامة الخلافة الراشدة، فتتحقق بشرى الرسول الأكرم بعد هذا الحكم الجبري كما جاء في الحديث الصحيح الذي أخرجه أحمد والطيالسي واللفظ للطيالسي: قال حُذَيْفَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «...ثُمَّ تَكُونُ جَبْرِيَّةً، فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ»... ومن ثم يعز المسلمون ويذل الكفار المستعمرون وينكفئون عن بلاد المسلمين إلى عقر دارهم إن بقي لهم عقر دار ■

الأول من رمضان المبارك ١٤٣٨هـ

تتمة كلمة العدد: كلمة أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة...

والأمر الثاني الذي أبشركم به فهو انطلاقة قناة "الواقية" في هذه الليلة المباركة... فقد أثمرت هذا اليوم شجرةُ الإعلام في حزب التحرير، أثمرت ثمرةً مضيئة، طيبةً مباركة، تلذ بها الأعين، وتشفى بها الصدور... ثمرةً تقي مُشاهِدَها الزلل والخداع والتضليل، تصدع بالحق وتُزهق الأباطيل... ثمرةً تشهدها الأبصار، وتُنار بها البصائر... ثمرةً تحمل الخيرَ لأهلها ولكل من كان له قلبٌ أو ألقى السمع وهو شهيد... ثمرةً اسمها واقية، ومسماها واقية، ولنعم الاسمُ والمسمى، فهي تنير الطريق، وتهدي السبيل بقول الحق الذي تصدع به: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾...

وأخيراً وليس آخراً فإني أفتتح بسم الله قرةَ العين الواقية، لتلحق بأختيها الإذاعةِ والراية فيصدعْن معاً بالكلمة الطيبة المسموعة والمقروءة والمرئية، فتُنيرَ البصائر، وتُحييَ القلوب، وتنقلَ الخير إلى أقاصي الدنيا، وترقى به إلى عنان السماء: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ■

أخوكم عطاء بن خليل أبو الرشتة أمير حزب التحرير

ليلة السبت، الأول من رمضان ١٤٣٨هـ

الموافق ٢٠١٧/٥/٢٧م

٣١٠٠ مدني قتلوا إثر الغارات الجوية الأمريكية على العراق وسوريا

أورد موقع (وكالة الأناضول، السبت الأول من رمضان ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧/٥/٢٧م) الخبر التالي: "قالت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، إن ٣١٠٠ مدني على الأقل لقوا مصرعهم إثر الغارات الجوية الأمريكية على العراق وسوريا، منذ بدء الحرب على تنظيم "داعش" صيف ٢٠١٤. وأشارت الصحيفة، إلى أن "الجيش الأمريكي يعطي تقديرات منخفضة جدًا حينما يقول إن غاراته أسفرت عن مقتل ٣٥٢ مدنياً فقط". إلا أن منظمة "إيروورز" غير الحكومية التي تتخذ من لندن مركزا وتجمع المعلومات المنشورة حول عدد الضحايا المدنيين، تقول إن "عدد القتلى المدنيين هو ثمانية أضعاف ما تؤكده الولايات المتحدة"، بحسب الصحيفة الأمريكية. ووفقًا لأرقام "إيروورز"، فإن حصيلة الضحايا من المدنيين الذين قتلوا خلال الربع الأول من العام ٢٠١٧، ارتفعت بنسبة كبيرة مقارنة بالفترات السابقة. وأوضحت الصحيفة، أن "العمليات العسكرية للسيطرة على معاقل داعش كالموصل والرقة، لعبت دورًا مهمًا في ارتفاع عدد القتلى". ولفتت إلى أن "القادة العسكريين حصلوا على حرية أكبر في اتخاذ قرارات بشأن الغارات الجوية (على سوريا والعراق) في الأيام الأخيرة من إدارة الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، وهو اتجاه تعزز هذا العام تحت إدارة الرئيس دونالد ترامب"."

الراية: **هذه هي أمريكا التي يستجديها حكام المسلمين، ويركعون تحت أقدام ساستها، ويُسْلموهم أموال المسلمين وثرواتهم على طبق من ذهب، مدعين أنهم يشاركونها في حلفها، ويستجلبون قواتها وطائراتها وبوارجها، لمحاربة (الإرهاب)، وإذ بهم يستقدمونها لقتل المدنيين المسالمين تحت أنقاض بيوتهم ومستشفياتهم وفي مدارسهم وأسواقهم، ليثبتوا ما لن نملّ عن تكراره، وهو أن هؤلاء الحكام هم خونة عملاء يجب على الأمة التخلص منهم، وإقامة الخلافة على منهاج النبوة، التي بها فقط خلاصهم من أمريكا وكل الدول الاستعمارية.**

نظام باجوا/ نواز، يصل ليله بنهاره لمحاربة المسلمين وحماية أعدائهم

أمر سفير أمريكا في باكستان ديفيد هيل، وقد سُمح له بدخول مقر الجيش الباكستاني في ٢٢ من أيار/ مايو ٢٠١٧م، أمر رويبضات باكستان بتنفيذ خطة ترامب لأفغانستان من خلال بذل المزيد من الجهد لسحق المقاومة ضد الاحتلال الأمريكي في أفغانستان، وفي متابعة لقمة ترامب التي حضرها حكام المسلمين الخونة ووفد من نظام باجوا/نواز الباكستاني، اجتمع السفير الأمريكي بالقيادة العامة بصفته ممثلا للهيمنة الأمريكية في المنطقة، مطالبًا بل آمرا باستخدام القوات المسلمة في باكستان لحماية المصالح الأمريكية في المنطقة، وبهذا الصدد أصدر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان يوم الأربعاء ٢٧ من شعبان ١٤٣٨هـ، الموافق ٢٤ أيار/مايو ٢٠١٧م بياناً صحفياً بعنوان "قائد الجيش (باجوا) يهين منصبه باستقباله سفير أمريكا" أكد فيه أن التعامي عن النشاط الإرهابي لأمريكا في أفغانستان والعراق وسوريا، ولشريك واشنطن (الهند) في كشمير المحتلة، ابتلع باجوا كل أجندات أمريكا لسحق المقاومة الإسلامية، بهدف توظيف القوات المسلحة الباكستانية القوية كقوات شرطة ضد أية مقاومة إسلامية للصليبيين الأمريكيين في أفغانستان والاحتلال الهندوسي لكشمير، واعتبر البيان أن نظام باجوا/ نواز، يصل ليله بنهاره من أجل حماية أعدائنا، ومحاربة المسلمين تحت شعار إنهاء (الإرهاب) عبر الحدود والتعاون العسكري وسياسة ضبط النفس، وانتهى البيان إلى مخاطبة الضباط المخلصين في القوات المسلحة الباكستانية بقوله: إن نظام باجوا/نواز لا يهتم بالدين الذي تحملونه في قلوبكم ولا يخشى الله سبحانه وتعالى، ولا يقيم وزنًا لحرمة دماء المسلمين التي أُزهقت في سبيل تنفيذ أوامر أمريكا للحفاظ على مصالحها، بل إن هذا النظام يصطف مع أعدائنا في صداقة حميمية ويزج بكم في أتون حروب الأعداء، ويقدم لهم أسراركم العسكرية على طبق من ذهب، فكيف تسمحون لهم بالاستمرار بقيادتكم وتوجيه سلاحكم إلى حيث يريد عدوكم؟! أعطوا النصرة لحزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، للقضاء على الهيمنة الأمريكية، واستعادة شهر رمضان شهر نصر المسلمين على الأعداء.

مترجم

هل تخطط الصين للسيطرة على أوراسيا؟!

بقلم: عبد المجيد بهاتي

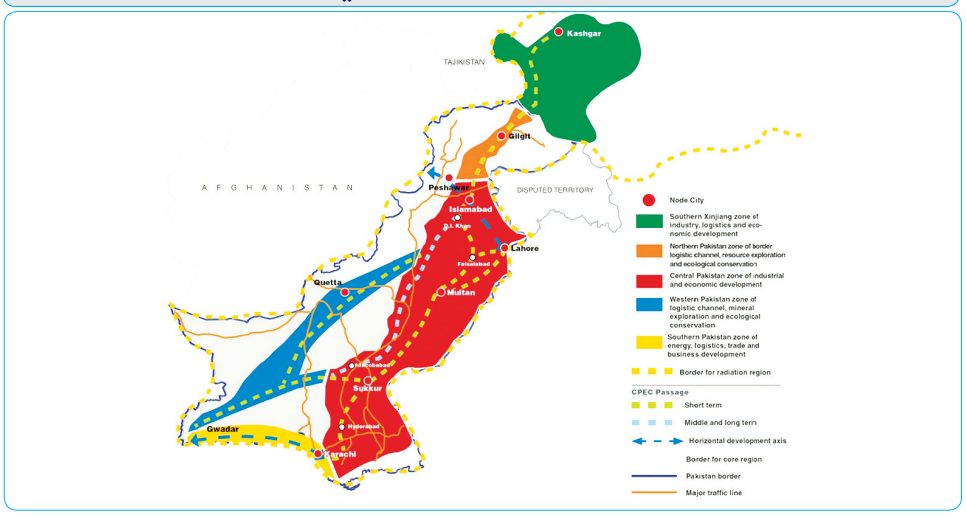

كشف الرئيس الصيني (شي جين بينغ) الأسبوع قبل الماضي في مراسم افتتاح (منتدى الحزام والطريق) عن خطة لتقديم حوالي ٢٠ مليار دولار من المساهمات الإضافية لصندوق طريق الحرير؛ وفي الوقت الذي رحّبت فيه باكستان بهذه الأموال الإضافية وأشادت بعلاقاتها الوثيقة مع الصين، جعل ذلك المصالح الأمريكية على المحك تحت عنوان: "باكستان: المستعمَرة الاقتصادية القادمة للصين"، ومن المؤكد أن السياسيين الباكستانيين يعترضون على ذلك. أمريكا ليست وحدها التي انتقدت مشروع الصين الطموح ودور باكستان الثانوي فيه، بل الهند أيضًا تشتكي منذ فترة طويلة من تطور العلاقة الصينية الباكستانية ولجأت إلى بناء "الجدار الاستراتيجي" الخاص بها مع اليابان لتعزيز مشاريع البنية التحتية فيها. هذا يطرح سؤال: لماذا تشتكي العديد من البلدان من مبادرة طريق الحرير الصيني؟

لعل الجواب يكمن في تصريحات جين بينغ "لتعزيز نوع جديد من العلاقات الدولية" التي فسّرها البعض بأنها تعني نظامًا عالميًا جديدًا من صياغة الصين وليس من صياغة أمريكا. يؤيد عدد قليل من المعلقين فكرة أن دافع بكين وراء مشروع الحزام والطريق هو طرد أمريكا كقوة مؤثرة في أوراسيا.

لفهم الآثار المترتبة على هذا التحرك السياسي، أي سيطرة الصين على أوراسيا، فإنه يجدر بنا مراجعة النظرية الجيوسياسية للمنطقة سريعًا.

في الجغرافيا السياسية، يُعدّ دور الجغرافيا أمرًا بالغ الأهمية في فهم السياسة الخارجية للبلد، ولفهم الواقع السياسي في أوراسيا، يجب فهم الرؤيتين السياسيتين في أوراسيا. في عام ١٩٠٤م، نشر المتخصص البريطاني في الجغرافيا (هالفورد ماكيندر) مقالة تحت عنوان: "المحور الجغرافي التاريخي" حدد فيها نظرية "هارتلاند"، ويمكن تلخيص المحور الرئيسي لهذه النظرية بأنه "من يحكم أوروبا الشرقية يتحكم بهارتلاند؛ والذي يحكم هارتلاند يقود جزر العالم (أوروبا وآسيا وأفريقيا)، والذي يحكم جزر العالم يحكم العالم"، ووفقًا لماكيندر، تتكون "هارتلاند" من أوروبا الشرقية وآسيا، والتي تعرف أيضًا باسم المنطقة المحورية، ورشّح ماكيندر القوى الدولية مثل ألمانيا وروسيا للسيطرة على السياسة العالمية، وقد شهدت توقعات ماكيندر بعض النجاح مع الاتحاد السوفيتي.

لقد ساهم الكاتب الاستراتيجي الأمريكي (سبيكمان) في نشر نظرية "ريملاند" التي تؤكد أن مجموعة البلاد الساحلية التي تطوق أوراسيا هي أهم من قلب العالم في تقرير مستقبل أوروبا وآسيا وأفريقيا؛ وفي رأي سبيكمان القوة البحرية لها تأثير أقوى من القوة البرية وهي التي تقرر مصير أوراسيا، ووفقًا لهذه النظرية فإنه من الضروري السيطرة على الدول البحرية التي تمتلك مصادر الطاقة (من دول الخليج العربي وصولًا إلى اليابان)، ومن خلال القيام بذلك، يمكن احتواء القوى البرية مثل روسيا والصين بدرجة أقل.

لقد أثرت هاتان النظريتان تأثيرًا كبيرًا على صانعي السياسة الخارجية في أمريكا، واستخدم المفكرون الأمريكيون الحديثون مثل كيسنجر وبريجينسكي الاختلافات بين ماكيندر وسبيكمان لتبني مفاهيم مثل البلقنة وعدم الاستقرار وأهمية آسيا والمحيط الهادئ من بين أفكار أخرى.

يمكن القول بأن احتواء ألمانيا من خلال الناتو وعدم قدرة الاتحاد الأوروبي على تحدي الأولوية الأمريكية وهزيمة الاتحاد السوفيتي في أفغانستان وعدم الاستقرار في الشرق الأوسط والأزمة الحالية في شبه الجزيرة الكورية كلها جزء من نجاحات السياسة الأمريكية المستمدة من تطبيق النظريات الجيوسياسية.

كما هو الحال مع جميع النظريات فإنه من الصعب الحفاظ عليها سرًا، والخصوم في نهاية المطاف سوف يتعلمون التكيف معها أو تبنّيها. وبالتدقيق فيما وراء مسعى الحزام والطريق الصيني يتبين أن بكين تتطلع لإنشاء بنية تحتية تمكنها من التحول إلى قوة عظمى ذات إمكانيات عالمية، وتهدف إلى السيطرة على "هارتلاند" واستغلال نظرية (ريملاند) من خلال هذه المشاريع الطموحة. على سبيل المثال، (CPEC) أو (كبيك) سوف يساعد الصين على شحن البضائع من الخليج العربي عبر ميناء جوادر في باكستان من خلال السكك الحديدية إلى الطريق السريع كاراكورم ثم إلى البر الرئيسي للصين؛ وباكستان هي قطعة واحدة فقط من طريق الحرير البحري الصيني، فهي جزء من مشروع مبادرة الحزام والطريق، فيبدو أنها محاولة للسيطرة على موانئ ريملاند. إن هذا لا يساعد الصين على التحايل على الممرات البحرية التي تسيطر عليها أمريكا فحسب، بل يمكّنها أيضًا من استغلال هذه الموانئ لأغراض عسكرية لمقاومة الهيمنة الأمريكية. خلافًا لروسيا، فإن الصين ليست محاطة بكثافة بدول "هارتلاند"، ولها وجود بحري يتناسب مع صفات القوة البحرية.

المؤسف في هذه المناورات الجيوسياسية من قبل القوى العظمى هي أن العالم الإسلامي الذي يتمتع بقدرات هائلة غير قادر على المشاركة في هذا الصراع ومن تقرير مصيره بنفسه! بل على العكس من ذلك، فإن موارد البلاد الإسلامية مثل الموانئ والطرق والجنود والهيدروكربونات والطرق المائية... وما إلى ذلك كلها وضعت لخدمة القوى العظمى للسيطرة على المسلمين في أوراسيا، وبدلًا من استخدام تلك الموارد نفسها والأدوات اللازمة لتحرير المسلمين من آسيا الوسطى إلى تركستان الشرقية، ومن الشرق الأوسط إلى أفريقيا، لا يرى حكام المسلمين الأقنان أي عار في الاستسلام للقوى العظمى والخضوع لأهوائهم.

لقد كانت الدولة الإسلامية في الماضي فريدة من نوعها في كل شيء، فقد كانت تجمع بين كل من القوة البرية والقوة البحرية، وتسيطر بشكل لم يسبق له مثيل على بلاد أوراسيا لمدة ألف عام، وما لم يتوحد المسلمون تحت راية الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فإن الأمة ستظل خاضعة للقوى العظمى العالمية ■

رمضان في حياة المسلمين

بقلم: خليفة محمد – الأردن

لقد مرت بالمسلمين عقود من السنين عجاف، منذ فقدَ المسلمونَ دولتَهم دولةَ الخلافة، وتمزّقت بلادهم، وتحكّم الكافرُ المستعمرُ في حياة المسلمين بل في عقولهم، وصرفهم عن قضاياهم المصيرية في الحياة؛ فلم يعد رضوانُ الله غايةَ غاياتهم، ولم يعدِ الحكمُ بالإسلام، ولا وَحدةُ بلاد المسلمين من قضاياهم المصيرية، فصارت الدنيا أكبرَ همِّهم، ومبلغَ علمِهم، فاضطربت مقاييسهم واختلفت، وليس أدلَّ على ذلك من حال المسلمين مع شهر رمضان الفضيل، فهم يدركون خصوصية هذا الشهر، وعظمته عند الله تعالى، ولكن مع اضطراب المقاييس تحول هذا الشهر إلى شهر نومٍ وطعام وشرابٍ وسهرات ومسلسلات تغزو العقول والنفوس.

لقد عاش المسلمون قروناً مديدة في ظلّ حكم الإسلام؛ دولةِ رسولِ الله ﷺ، ثم دولة الخلافة، آمنين مطمئنين، كانوا يعيشون الحياةَ الدنيا وهم يتطلعون إلى الحياة الآخرة، ينتظرون شهرَ رمضانَ يوماً بيوم، ليغترفوا من الأجر العظيم، ولكن لم يكن يقتصر شهرهم على الصيام وبضع ركعات من التراويح...

عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن رسول الله ﷺ قال: « الصيامُ والقرآنُ يَشفعانِ للعبادِ يومَ القيامةِ، يقولُ الصيامُ: ربِّ إني منعتُه الطَّعامَ والشرابَ بالنهارِ فشفِّعْني فيه، ويقولُ القرآنُ ربِّ منعتُه النومَ بالليلِ فشفِّعْني فيه، فيُشفَّعانِ»، لقد كان الصحابةُ الكرامُ رضي الله عنهم يقوم أحدهم الليل بالقرآن كله، وبعضهم يقوم الليل بنصف القرآن، وبعضهم بثلثه، فلا يكادُ أحدهم يترك وقتاً لطعامه.

أما نهارهم فلم يكن نوماً ولا راحة أو كسلاً، بل كان جهاداً وقتالاً في سبيل الله، لحمل دعوة الإسلام إلى الناس، فلم يكدْ يخلُ رمضانُ في تلك القرون المديدة من سرية أو غزوة أو معركة لقتال المشركين، لإدراكهم عظم أجر القتال في سبيل الله، فينشرون الإسلام، ويحملون الهدى للناس، فهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسأل جلساءَه يوماً: أي الناس أعظم أجراً؟ فجعلوا يذكرون له الصوم والصلاة، ويقولون فلان وفلان بعد أمير المؤمنين. فقال: ألا أخبركم بأعظم الناس أجراً ممن ذكرتم ومن أمير المؤمنين؟ قالوا: بلى. قال: رُوَيْجِلٌ بالشام آخذٌ بلجام فرسه يكلأ مِنْ وراء بيضة المسلمين، لا يدري أسبعٌ يفترسه، أم هامّةٌ تلدغه، أو عدوٌ يغشاه؟ فذلك أعظمُ أجراً ممن ذكرتم ومن أمير المؤمنين. (حياة الصحابة ١/٣٢٠).

وفي هذا الشهر الفضيل وقعت غزوات ومعارك فاصلة في تاريخ المسلمين، منها غزوة بدر، ومنها فتح مكة، ومنها فتح إسبانيا، ومعركة حطين، ومعركة البويب، وفتح النوبة، وعمورية، وغيرها الكثير الكثير، لقد اغتنم المسلمون في تاريخهم المجيد شهر رمضان ليجعلوه شهر انتصارات وفتوح، لقد كان شهر جهاد وقتال، كل ذلك لما كان للمسلمين دولةٌ واحدةٌ تحكمهم بالإسلام، يخاطب خليفتهم الأعداءَ بعزةِ الإسلام.

لكن الناظرَ في حال المسلمين اليوم لا يرى فيه ما يسرّ صديقاً ولا ينكأ عدوّاً، لا يرى فيهم إلا التفرقة والتمزق، والضعف والذلة والمهانة، يراهم مستسلمين لشرذمة من الحكام الرويبضات، يعيشون الحياةَ التي يفرضونها عليهم، حياةَ تبعيةٍ لدول الكفر، يتحكّمُ الكافر المستعمرُ في شؤونهم العامة والخاصة، عاثَ فساداً في بلادهم، فلا ترى فيها غير القتل والدمار، وإهلاك الحرث والنسل، ونهب الخيرات والثروات، يطبّق عليهم أحكامَ الكفر، يغزو عقولهم بالمفاهيم الرأسمالية والعلمانية، ويغزو بيوتهم بالشاشات الصغيرة التي تحمل السمّ الناقع في كل ما تبثّه، وتجدهم يحرصون على متابعة تلك الشاشات وما فيها من مسلسلات تحارب الإسلام، وتشوّه صورته، وتنقل إليهم المفاهيم المناقضة لعقيدتهم من حيث لا يشعرون، وتصوّر لهم الحياةَ تصويراً مناقضاً لتصوير الإسلام، وتفرض عليهم النمط الغربيّ في العيش، فلم تعد الحياةُ عندهم سوى مالٍ يجمعونه، وبيتٍ يبنونه، وولدٍ لا يستطيعون تربيته على الإسلام ومفاهيمه وأحكامه، وصار رمضان موسماً لأصناف الطعام والشراب وأصناف الحلوى في الليل، أمّا النهار فهو وقت الكسل والنوم، وبعض الأعمال الدنيوية.

لقد آن للمسلمين أن يعيدوا لرمضانَ هيبته وبهجته، عليهم أن يعيدوا ترتيب أولوياتهم في الحياة، فيضعوا قضاياهم المصيرية موضعَها الذي تستحقه، فيجعلوا رضوان الله سبحانه وتعالى أسمى غاياتهم، ومقياساً لأعمالهم، ولا يتحقق ذلك إلا بأن يعيشوا الحياة الإسلامية الصحيحة التي أرادها لهم الله سبحانه وتعالى، وعاشها المسلمون قبلهم، وذلك بإعادة الحكم بما أنزل الله بإقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة التي هي وعدُ الله عز وجل، وبشرى رسوله ﷺ، فيزيلوا سلطان الكفر عن بلادهم، وينعموا في حكم الإسلام ومفاهيمه النقية الصافية التي تقربهم من الله سبحانه وتعالى، ويعودوا ليحملوا رسالة الإسلام إلى الناس كافة بالدعوة والجهاد، ويجعلوا من شهر رمضان شهر الطاعات، وشهر الانتصارات والفتوحات، وشهر القربات.

لقد بات من المحتّم على المسلمين لكي يحققوا ذلك أن ينضمّوا إلى صفوف حزب التحرير الذي وضع الإصبع على جرح الأمة، فيحملوا معه الدعوة للإسلام على طريقة رسول الله ﷺ، وينصروه لإيصال الإسلام إلى الحكم لإقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة، فتتوحد بلاد المسلمين تحت راية خليفة واحد، يحكمهم بشرع الله، ويرعى شؤونهم بأحكام الإسلام، وحينها يعود المسلمون إلى مفاهيم الإسلام النقية الصافية، وتعود لهم العزة والكرامة، وتعود لهم المقاييس الصحيحة، والنظرة الصحيحة للحياة، ويعود شهر رمضان موسماً للطاعات بالمعنى الصحيح، وموعداً للنصر والفتوحات، نعيد فيه سيرة الأوائل العظام، سيرة رسول الله ﷺ، وسيرة الصحابة الكرام، وتابعيهم بإحسان ■

إذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ

نشر موقع (الحدث نيوز، السبت الأول من رمضان ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧/٠٥/٢٧م) الخبر التالي: "دانت سوريا عبر وزارة الخارجية بأشد العبارات الهجوم الإرهابي الوحشي الذي استهدف حجاجا مصريين في محافظة المنيا وأسفر عن استشهاد ٢٩ شخصا بينهم نساء وأطفال وإصابة آخرين، واعتبرت العمليات الإرهابية التي ترتكبها تنظيمات "داعش" و"القاعدة" في الكثير من البلدان العربية ودول العالم دليل على تفاقم ظاهرة (الإرهاب) التي كانت سوريا حذرت من مخاطرها".

الراية: **من العجب العجاب أن النظام السوري المجرم، الذي قتل مئات الآلاف من أبناء شعبه على مدار ست سنوات، وقصفهم بكل أنواع الأسلحة والمتفجرات، وهجر منهم الملايين، واستعان عليهم بكل قوى الإجرام والإرهاب الإقليمية والدولية، وما زال يقصفهم ويقتلهم ويهجرهم ويتآمر عليهم، من العجب العجاب أن يقوم هذا النظام المجرم ليحتج على مقتل بضعة أفراد هنا أو هناك، مع الأخذ بعين الاعتبار أن قتل الأقباط في مصر، أو غيرهم من المسلمين أو غير المسلمين في بلاد المسلمين، هو حرام شرعا، ويؤجج الفتنة الطائفية التي لا تخدم إلا أعداء المسلمين من الدول الاستعمارية الكافرة، وصدق رسول الله عليه وآله الصلاة والسلام، حيث قال: عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيِّ الْبَدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الْأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ**

ستستمر هجرة المسلمين ما دام الرويبضات مسلطين على رقابهم

نشر موقع (روسيا اليوم، السبت الأول من رمضان ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧/٠٥/٢٧م)، هذا الخبر: "أفادت وكالة فرانس برس اليوم بأنه تم إنقاذ ٣٤٣٠ مهاجرا على الأقل من الغرق قبالة سواحل ليبيا يوم الجمعة أثناء محاولتهم عبور البحر الأبيض المتوسط إلى أوروبا. وذكرت الوكالة أن مجموعة من السفن الليبية أنقذت أكثر من ١٢٣٠ مهاجرا ونقلتهم إلى ميناءي طرابلس والزاوية. وجرى كذلك إنقاذ حوالي ٢,٢ ألف شخص خلال عمليات إنقاذ بإشراف خفر السواحل الإيطالية وتم نقلهم بواسطة سفن تجارية إلى إيطاليا. وعثر خلال العملية على جثث ١٠ أشخاص. وقد شهدت إيطاليا، منذ مطلع العام، وصول أكثر من ٤٦ ألف شخص من المهاجرين واللاجئين إلى سواحلها، أي بزيادة بأكثر من ٣٠٪ بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي. وفي موازاة ذلك، قضى ما لا يقل عن ١٢٤٤ شخصا هذا العام قبالة سواحل ليبيا لتهريب المهاجرين غير الشرعيين إلى أوروبا. وكانت الهجرة غير المشروعة تعتبر في عام ٢٠١٠ من الجرائم الجنائية ولكن بعد سقوط نظام القذافي ازدادت بشكل كبير تيارات المهاجرين الراغبين بالوصول إلى دول الاتحاد الأوروبي عبر ليبيا".

الراية: **رغم أن البلاد الإسلامية تزخر بموارد ظاهرية وباطنية لا تنفد، إلا أن معظم أهلها فقراء، والملايين منهم يفرون من بلادهم مهاجرين بحثا عن لقمة الخبز والعيش الكريم؛ ذلك أن مواردهم الهائلة هذه قد استولى عليها حكامهم وأسلموها لأسيادهم في الغرب الكافر المستعمر لينعم بها، وستبقى حال المسلمين على ما هي عليه ما دام حكامهم العملاء مسلطين على رقابهم، ولن يظفروا بالتمتع بثرواتهم إلا بمبايعة رجل يحثو عليهم المال حثيا ولا يعده عدا، في ظل خلافة راشدة على منهاج النبوة.**